

— ٤٤ —

الباشا

: يا للعجب !..

الدكتور

: ( يخرج زجاجة متوسطة الحجم من حقيته الصغيرة ) هذه هي المادة العجيبة .. ولقد أجريت هذه التجربة نفسها على عدد كبير من الأرانب الهرمة ، فكانت النتيجة واحدة .. كلها عادت إلى الشباب . ولم أكتف بذلك ، بل طلبت أن تدبج وتطبخ إلى جانب أرانب صغيرة السن .. وأكلت من هذه ومن تلك . فلم أجد فرقا على الإطلاق .. وصرت أكرر هذا الطعام ، حتى سئمت منه زوجتي .. وجعلت أسأل الطباخ عن الوقت الذي يستغرقه إنضاج هذه الأرانب .. فكان جوابه أنها كلها تستغرق عين الوقت .. فهي عنده كلها إذن صغيرة السن !..

الباشا

: ( يطيل النظر إلى الزجاجة كالحالم ) أمر مدهش .. مدهش .. من غير شك .. إنها نتيجة لم أكن أتوقعها بهذه السرعة .. لقد حالفني حسن الحظ !.. هذا كل ما أستطيع تعليقه ...

الدكتور

: ( ماذا يده ) هذه الزجاجة ؟!..

الباشا

: نعم !..

الدكتور

: وهذه التجربة ؟.. هذه التجربة ..

الباشا

: ماذا ؟..

الدكتور

: ألم .. تعلنها ؟..

الباشا

: أعلنها ؟.. أنا مجنون ؟!.. إني لم أخبر أحدا بأمرها إلا أنت الآن .. أنسيت يا باشا أننا في مصر ؟!.. لماذا أخلق لنفسى أعداء وخصوماً وحسادا في طرفه عين ؟!.. أيستطيع رجل نافع أن يظهر في بلادنا ، دون أن تتألب عليه الحشرات السامة ، وتحالف على مجهوده العناصر التافهة بكل مالدنيا من وسائل

الدكتور